

المشهد السياسي

«المستقبل» يكمل مشواره مع جنبلاط باسيك يطرح «ثلاثية» جديدة

بري يدعو إلى مراقبة اقتراع المختبرين

أكد الرئيس نبيه بري أمام زوّاره، مساء أمس، أن من الأفضل أن تقوم وزارة الداخلية بإرسال ممثلين عنها لمراقبة أقلام اقتراع المغتربين في الخارج. وقال بري إن «دور وزارة الداخلية مهم في هذا الشأن، منعاً لأي ضغوط قد يتعرض لها الجسم الدبلوماسي والسفراء والقناصل من كل القوى السياسية، ولو كان من حركة أمل، فهذه الانتخابات مصيرية بالنسبة إلى لبنان». وأشار بري إلى أن هذه المسألة من الأفضل أن تناقش في مجلس الوزراء. من جهته، قال وزير الداخلية نهاد المشنوق «هناك صعوبة تقنية لإرسال موظفين مؤهلين من الداخلية للقيام بهذا الدور»، مشيراً إلى أن «هذا الأمر يحتاج إلى تحضير، وكان من المفترض أن يطرح سابقاً»، مؤكداً أنه «يجب أن يكون هناك ثقة بالجسم الدبلوماسي».

من القضاء على إرهاب لا يلبث أن ينشأ في دولنا حتى يتغلغل في دولكم. ثانياً: مجتمع متنوع ومعتدل يرفض طبيعياً الأحادية والتطرف، يقضي على جرثومة الإرهاب كونه يشكل النموذج المضاد لداعش، وهو حاضر لكل قيمة إنسانية وطارد لكل تنظيم تكفيري. ثالثاً: سياسة عامة استباقية ناجحة في تفكيك الخلايا الإرهابية واجتثاثها، تقوم على التكامل بين مكونات بلدنا والتعاون بين أجهزتنا وأجهزتك. عوامل ثلاثة لم تكن لتجدي وحدها لو لم يكن لبنان بعلّة وجوده وطبيعة تكوينه بلد الرسالة في التنوع والتعايش والتعاور والتسامح.

ويطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله يوم الجمعة المقبل من على منبر القيادة الشهداء، في احتفال يقام في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية، لإطلاق سلسلة مواقف تتمحور حول طبيعة المرحلة المقبلة من مواجهة مع العدو الإسرائيلي، في ظل رسائله وتهديداته الأخيرة للبنان، فضلاً عن التأكيد على ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة. ومن المتوقع أن يسبق هذه الإطلاقة إعلان أسماء مرشحي حزب الله في جميع الدوائر الانتخابية (الجنوب والبقاع وبعيدا وجبيل وبيروت). وفيما بدأت الحماسة الانتخابية تظهر مع قرب إعلان القوى السياسية أسماء مرشحيها ولوائحها، يحطّ وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيروت غداً، وعلى جدول أعماله لقاءات مع الرؤساء الثلاثة وباسيل. ومن المتوقع أن يستكمل تيلرسون ما بدأه نائبه ديفيد ساترفيلد حول النقاط العالقة على الحدود البحرية والبرية بين لبنان والعدوّ الإسرائيلي، كذلك الأمر بالنسبة إلى ملفّ الانتخابات النيابية والمؤتمرات الدولية المنتظرة حول لبنان.

(الأخبار)

أكد الحريري أن «تيار المستقبل سيكمل المشوار مع رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، لأن العلاقة السياسية، والأهم العائلية، بيننا وبينه، هي علاقة تاريخية، بدأها رفيق الحريري وسيكملها سعد الحريري إن شاء الله مع وليد بك ومع أخي تيمور». من جهة ثانية، ورغم المازق السياسي الانتخابي الذي يواجهه التيار الوطني الحر، في ظل الضغط الذي يتعرض له من أجل إعادة التموذج سياسياً عشية الانتخابات النيابية، توقف المراقبون عند الكلمة المكتوبة التي ألقاها وزير الخارجية جبران باسيل، أمس، خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد الإرهاب الذي انعقد في الكويت،

المرشح الدرزي هو الحلقة الأضعف على لائحة المستقبل في بيروت

وأعلن فيه معادلة دفاعية ثلاثية جديدة، إذ قال إن هزيمة داعش في لبنان ارتكزت على الآتي: أولاً: جيش وطني، فقير بمعداته وغني بعزائمته، استطاع أن يحرر الأرض بمساعدة شعب مقاوم اعتاد أن يدحر كل معتد، جيش صغير انتصر بدبابنة من الخمسينيات، بينما هزمت جيوش جرارة بأحدث المعدات، جيش تطور بمساعدة بعض الدول منكم، وهو يقدم نموذج الجيش الوطني الذي يقف على حدود بلاده ليدافع عن سيادة دولته وعن أمن دولكم، ما يسمح لنا بمناشدتكم للمشاركة والمساعدة في مؤتمر روما 2 يوم الخامس عشر من آذار، وهو مخصص لدعم جيشنا وقوانا الأمنية، لكي تتمكن

أراد الرئيس سعد الحريري أن تكون إطلالته في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري الـ13 هذا العام منبراً لإعلان أسماء مرشحيه للانتخابات النيابية المقبلة. إلا أن أزمة التحالفات السياسية، والحسابات التي يفرضها القانون النسبي الجديد، والضغط الخارجية التي يتعرض لها، لم تساعده في إنجاز أسماء مرشحيه ولوائحه. وفيما لم يعلن رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع عما إذا كان سيشارك في احتفال الببال، اليوم، بدأ معظم مكونات 14 آذار غير متحمس للمشاركة، خصوصاً أنها المناسبة السياسية الأبرز التي يطل فيها الحريري بعد الانتكاسة التي أصابت علاقته بالسعودية، في ضوء أزمة الاحتجاز الأخيرة.

ومن العلاقة التي «مزّت ببعض التموّجات»، إلى «إكمال المشوار» مع النائب وليد جنبلاط و«أخي تيمور»، أعاد اللقاء الذي جمع الحريري بجنبلاط، أمس، في منزله في وسط بيروت، بحضور تيمور جنبلاط والنائب وأهل أبو فاعور، الحرارة إلى «العلاقة السياسية والعائلية» التي تجمع الطرفين. وبلا شك، فإن لقاء أمس سبّرت انعكاساته على التحالف الانتخابي بين الطرفين، في أكثر من دائرة من الشوف إلى بيروت إلى البقاع، لا سيما أن هذا التحالف كان يعاني في الأسابيع الماضية من عقد كثيرة، خصوصاً في ظلّ رغبة الحريري في التحالف مع التيار الوطني الحرّ في كل لبنان، وتعارض المصلحة الانتخابية في أكثر من دائرة بين جنبلاط والنتار الوطني الحرّ، وعجز الحريري، حتى الآن، عن إيجاد مساحة مشتركة بين حليفه، الجديد والقديم. غير أن أبرز انعكاسات هذا التحالف ستصيب المقعد الدرزي في بيروت، بعد أن حجزه جنبلاط لمرشحه النائب السابق فيصل الصايغ، والذي يستشعر شهية العديد من القوى للفرز به، خصوصاً بعد إعلان ترشيح الإعلامية راغدة ضرغام، ووصف المقعد بالحلقة الأضعف على لائحة تيار المستقبل في دائرة بيروت الثانية، فيما يتمسك به جنبلاط لما للأمر من دلالة سياسية على حزب الحزب التقدمي الاشتراكي مقعداً في العاصمة، وتعويضاً عن خسائر لا بدّ منها فرضها القانون النسبي في الشوف وعاليه على كتلة اللقاء الديمقراطي.

وتحدث جنبلاط مؤكداً أن «اليوم هو عشية النهار المشؤوم 14 شباط، الذي اغتيل فيه الشهيد الكبير رفيق الحريري. ولاحقاً، كانت دوامة الدم. المعادية، والشعار الذي رفعه الشيخ سعد، وهو الاستقرار، تغلب على الشعارات الثانية». وتابع «صحيح كنا أحياناً نختلف، وكانت لنا وجهات نظر مختلفة ومتنوعة، ولكن في النهاية هذا هو الشعار الذي يجب أن يبقى: الاستقرار ومحاربة الإرهاب»، مضيفاً أن «العلاقة مع الشيخ سعد، مع آل الحريري، مع المستقبل، وإن مرت ببعض التموّجات، لكنها تبقى علاقة ثابتة بأساسها، مبنية على أرض صلبة، أرض الحرية والتنوع والاستقرار، وفي يوم ما لا بد أن يصل لبنان إلى السيادة الكاملة والاستقلال الكامل». بدوره،

مقامهم بداية من تنفيذيين وأصحاب قرار (في زمن الأب)، إلى مجرّد مستشارين بالشكل (في زمن الابن)، من سليم دياب وصالح فروخ وعبد اللطيف الشماع وآخرين، قبل أن يتمّ تجاهلهم بالمثل في ما بعد، ويحل مكانهم جيل الأمين العام للنتار أحمد الحريري، الذي يضم مجموعة شباب كان «الحرس القديم» يتهمهم بأنهم «غير مجرّبين» و«غير مؤهلين لاتخاذ قرارات كبيرة»، رغم الإنجازات التي حقّقها سياسياً وتنظيماً... وحتى انتخاباً.

ما فقدته التيار لم يقتصر على بيئته الحاضنة، بل شمل جمهوراً عريضاً تحلق حول الوريث السياسي الجديد في 14 آذار 2005. بالنسبة إلى هذا الجمهور، لم تعد سياسات سعد الحريري تتناسب مع تطوّراته ومتطلّباته. زاد الطين بلة ضعف الموارد المالية التي كانت تُمنح لتحميد الجمهور الذي كان جزءاً كبيراً منه يتفاعل مع الحريري وفق ما كان يقدم له من مكاسب مالية وخدماتية مباشرة، من دون إغفال تأثير الانتكاسة التي مُني بها المشروع الدولي والإقليمي الحاضر للحريرية السياسية في لبنان.

وفي خضم البحث عن الأخطاء ومواطن الضعف، لا بدّ من المرور على العناوين السياسية التي حملها التيار منذ عام 2005؛ فإني هي المحكمة الدولية والحقيقة التي ينتظرها جمهور رفيق الحريري؛ فضلاً عن مسارات لم تهضمها معدة جمهور المستقبل، ليس أولها التشكيل الحكومي الذي جمعه بحزب الله، والاستسلام لوقائع إقليمية جعلت من سلاح حزب الله «غير الشرعي» قضية ليست في متناول اللبنانيين، بل خلافاً لراتي الحريري وضعها جانباً، مقابل الاحتفاظ بموقع الرئاسة الثالثة. ولعلّ أبرز ما يواجه التيار في هذه الذكرى، أنها تحلّ للمرة الأولى بعد احتجاز الحريري في الرياض وإجباره على تقديم استقالته. وعليه، لا يُمكن تفادي الحديث عن هذه اللحظة التي جعلت المستقبلين يشعرون بأنهم «أيتام» يفقدون الحاضنة الإقليمية، حيث لم يعد الحريري خياراً وحيداً بالنسبة إلى الرياض، رغم كل الدعم الدولي والإقليمي الذي يلقاه.

النائب سمير الجسر من مناصريه إزالة صور له زُفعت في أماكن عامة، ما أثار استياءً إضافياً لأنه يُعدّ تجاوزاً لقرار بلدية المدينة، الذي أيده تيار المستقبل، القاضي بمنع رفع صور وشعارات سياسية في الأماكن العامة.

غير أن مصادر مقربة من ريفي أشارت إلى أن تيار المستقبل «حاول قدر المستطاع أن يحشد جمهوراً بالمناسبة». واستغربت مصادر ريفي إطلاق النار في الهواء، مطالبة القوى الأمنية «التي لم تحرك ساكناً، بملاحقة مطلق النار فوراً وتسليمهم للقضاء المختص». وضافت: «لو كان مطلق النار مناصراً أو مقرباً من ريفي لتحركت بسرعة فائقة لإلقاء القبض عليه، وهذا ما يؤكد اتّباع الأجهزة الأمنية لسياسة الكيل بمكيالين».

جنبلاط: علاقتي بالحريري «مزّت ببعض التموّجات» (مروان طحطح)

